

## باب فضل العقل ( من قوله واختلف الناس \_ الأحق قلما يخلو... )

أحمد الصقوب

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله تعالى واختلف الناس فيمن صرف الفضل نقله الى السر كزياد واشباهه من الدهاة. هل يسمى الداهية منهم عاقلا ام لا؟ فقال بعضهم اسميه عاقلا لوجود - [00:00:01](#) وقال اخرون لا اسميه عاقلا حتى يكون ديننا خيرا. لان الخير والدين من واجبات فاما الشرير ربنا مسميه عاتلا وانما اسميه صاحب رؤية وفكر. وقد قيل ان العاقل من عقل عن ان الله امره ونهيه. حتى قال - [00:00:21](#) الشافعية رحمه الله فيمن فيمن اوصى بثلاث ماله لعقل الناس انه يكون مصروفا في الزهاد لانه من للعقل ولم يغتروا بالامل. وروى لقمان بن عامر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عم - [00:00:41](#) ازدد عقلا تزدد من ربك قربا وبه عزا. قلت فداك ابي وامي من لي بالعقل. قال اجتنب محارم الله تؤدي فرائضه تكن عاقلة. ثم تنفل بصالحات الاعمال تزدد في الدنيا عملا. وتزدد من ربك قربا - [00:01:01](#) وانشدني بعض اهل الادب هذه الابيات وذكر انها لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان المكارم اخلاق مطهرة فالعقل اولها والدين ثانيها. والعلم ثالثها والحلم رابعها. والوجود خامسها والعرف - [00:01:21](#) والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشها. والنفس تعلم اني لا اصدقها ولست ارشد الا حين اعصيتها. والعين تعلم في عيني في عين المحدثها. من كان من حزبها او من اعاديها - [00:01:41](#) لقد دلت عيني منك على اشياء لولاهما ما كنت ادريها. واعلم ان العقل المكتسب لا عن العقل الغريزي لانه نتيجة منه. وقد ينفك العقل الغريزي عن العقل المكتسب فيكون صاحبه مسلوبا - [00:02:01](#) الفضائل منثورا وبائع كالانوك الذي لا تجد له فضيلة. اعد واعلم واعلم ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل الغريزي. لانه نتيجة منه وقد يكون العقل الغريزي وقد ينفك. وقد ينفك العقل الغريزي عن العقل المكتسب. فيكون صاحبه مسلوبا الفضائل. موفور - [00:02:21](#) كالانوك الذي لا تجد له فضيلة. والاحق الذي قلما لا تجر. قل ما لا تخلو منه رذيلة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:51](#) اما بعد ما زال المؤلف رحمه الله تعالى يتكلم عن العقل وبيان مزايه وبيان انواعه. و اشار هنا الى مسألتين المسألة الاولى من كان عاقلا عقلا غريزيا ثم صرف عقله وفضله يعني والزيادة التي عنده في العقل عن الناس - [00:03:08](#) الى الشر والى الحيل فيها والى آ نصرة الباطل وغيره هل يطلق عليه انه عاقل او يقال هذا داهية الشيخ الى الخلاف في هذا مع اتفاقهم ان العقل موجود فيه - [00:03:35](#) لكن هل يوصف بالعقل؟ لان العقل ما عقل الانسان عن الباطل فهل يقال عنه عاقل ام لا اشار الشيخ الى الخلاف اما المسألة الثانية التي اشار اليها هنا وقد اشار الى ان العقل نوعان. عقل غريزي وهو ما طبع عليه الانسان خلقة - [00:03:50](#) والعقل الثاني العقل المكتسب وهو ما اضيف الى العقل الغريزي عن طريق التجارب والاخذ باسباب زيادة العقل والحكمة ونحوها اه وبين ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل الغريزي. بمعنى ان من كان غير عاقل - [00:04:10](#) اه فطرة وغريزة من كان مجنونا من كان احمقا من حيث الاصل آ يعني لا يمكن ان يزداد التعقل عقلا المجنون مجنون اما النوع الثاني وهو العاقل عقلا غريزيا فقد ينفك عن العقل المكتسب. قد يكون الانسان من حيث الاصل والجبل لا الله جل وعلا جبله ان يكون

فيه عقل - 00:04:33

فيه دهاء لكنه لم آآ ينمي عقله ولم آآ يكتسب مع عقله عقلا مكتسبا لم يستفد من عقول الآخرين ولا من ولا من تجاربهم ولم يهذب اه اخلاقه بعقله ولم يستفد المحامد من عقله وهذا قد يكون ثم ظرب مثالا باشياء - 00:05:00

تحصل من بعض من اعطاه الله عقلا يفعل افعال ويتصرف تصرفات كتصرفات الحمقى تصرفات اراضي للناس الذين ليس عندهم عقل اذا سلب الله من الانسان التوفيق ولو كان عنده من الذكاء الكثير - 00:05:24

ولو كان يحمل الدرجات العالية في اه عدد من المقامات تجده يفعل افعالا لا يفعلها الا الحمقى الا المجانين هذا مقصود المؤلف رحمه الله لذلك الانسان الموفق الذي يجمع مع عقله الغريزي الذي جبله الله عليه العقل المكتسب يهذب نفسه يهذب اخلاقه يهذب اعماله

يفعل ما ما - 00:05:40

يحمد ويترك ما يعاب - 00:06:04